

## أثر توظيف انماط التعلم في تنمية الكفايات التعليمية لدى طلبة قسم التربية الخاصة في مقرر طرائق تدريس القراءة

أ. د. عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي

هاشم راضي جثير محمد العوادني  
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر توظيف أنماط التعلم في تنمية الكفايات التعليمية لدى طلبة التربية الخاصة في طرائق تدريس القراءة، أجريت هذه الدراسة في قسم التربية الخاصة – كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحثان المنهج التجريبي في قياس أثر أنماط التعلم في التنمية، لذا اعتمد الباحثان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، واختارا المرحلة الثالثة – قسم التربية الخاصة – كلية التربية الأساسية، عينةً لبحثهما، كإحدى الباحثان في المتغيرات التي يعتقدان أنها تؤثر على سير التجربة، أعد الباحثان أداةً لبحثهما (استمارة ملاحظة) تتكون من (٥٠) فقرةً موزعةً على خمس محاور وقد تحققا من صدقها وثباتها، استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية اللازمة لمعالجة البيانات إحصائياً، وبعد تحليل البيانات توصل الباحثان الى:

- وجود فرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في استمارة الملاحظة النهائي، ولصالح المجموعة التجريبية، أي أن أنماط التعلم اثبتت جدواها في تنمية الكفايات التعليمية، وكان أثرها ايجابياً في المجموعة التجريبية، ختمت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية أنماط التعلم، الكفايات التعليمية، طرائق تدريس القراءة، طلبة قسم التربية الخاصة

### Abstract

Current research aims at identifying the impact of hiring learning styles in teaching skills development among students in special education in the methods of teaching reading, This study was conducted in the Department of special education – College of Education – University of Babylon, To achieve the goal of the experimental method in research researchers followed measure its impact in development, so the researchers adopted a determined empirically so adjust, The researchers chose the third phase – special education – College of basic education, sample for consideration, Kapha in the variables the researchers believe it affects the course of the experiment, The researchers developed a tool for consideration (application note) consists of (٥٠) paragraph spread over five axes and realized the sincerity and consistency, Researchers the necessary statistical methods of processing the data statistically, and the researchers concluded after analyzing the data to: –Statistical significance difference exists at a level (٠,٠٥) between the average grades of students search the final observation form groups, and for the experimental group, any proven learning patterns in the development of teaching skills, and a positive impact was in the experimental group, Study concluded a series of recommendations and proposals

**KEY WORD:** the educational competence. development Effectiveness of learning styles.  
teaching methods reading. Department of special education students

## الفصل الاول

### مشكلة البحث:

اذا كان ميدان صعوبات التعلم من الميادين المهمة التي يوليها علماء التربية وعلم النفس اهمية خاصة الان ، فان صعوبات تعلم القراءة من اكثر صعوبات التعلم خطورة على العملية التعليمية لان التعليم يبدأ من القراءة ، وامكانية التلميذ على القراءة واجادتها يؤدي الى التعليم السليم ، وبعملية القراءة ونجاحها تستمر عملية التعليم وتنمو، ويتضح ذلك في عدم تمكن التلامذة من التقدم الاكاديمي ومسايرة اقرانهم، الامر الذي يرتب عليه شعوره بالفشل المتكرر الذي يؤدي به في نهاية الامر الى التسرب أو البحث عن أساليب سلوكية تعويضية غير سوية، وقد توصلت العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال الى ان صعوبات التعلم في اي مجال اكاديمي تكون صعوبات تعلم القراءة والكتابة سببا لها ، لدرجه ان الباحثين بعضهم عدوا صعوبات تعلم القراءة والكتابة مصطلحين مترادفين ، وبالتالي فان المدخل الصحيح لفهم صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية هو دراسة صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وأشارت دراسات اخرى الى ان درجة التحصيل في القراءة والكتابة تعد اكثر العوامل ارتباطا في تصنيف التلامذة ذوي صعوبات التعلم ، ولديهم تصور في القدرات المعرفية والتحصيل الاكاديمي وخصائص السلوك الاجتماعي عن اقرانهم العاديين ، واكدت دراسات الى وجود علاقة قوية بين صعوبات تعلم القراءة وصعوبات تعلم الكتابة، حيث ان معرفة الروابط اللفظية في اثناء عملية القراءة ترتبط ارتباطا وثيقا لنمو مهارة الكتابة، كما ان صعوبات تعلم القراءة هي الاكثر شيوعا في كل نماذج صعوبات التعلم واضطرابات اللغة، وقد تصل ما نسبة من ٥ % \_ ١٠ % من تلامذة المدارس الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة لديهم صعوبات في بعض المجالات الاكاديمية الاخر المرتبطة بالقراءة الكتابة ( الخفاجي ، ٢٠١٦ : ٢٧٩ \_ ٢٨٠ ) .

وفي مجال مشكلات الاعداد غير الكافي والمناسب للمدرسين يتضح ان صعوبات القراءة تُعد على الاكثر من صعوبات في تطور الادراك الصوتي وفي الاصوات وفي طلاقة القراءة وسلاستها وفي استراتيجيات الاستيعاب القرائي، ومن هنا فان الحاجة الى تعلم راشد لملايين التلامذة الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة هي حاجة ملحة جدا، ومن المؤسف ان دراسات كثيرة حول خبرة و معرفة معلمي القراءة تشير الى أن الكثير منهم غير مؤهلين بطريقة صحيحة لتدريس القراءة ومستوياتهم منخفضة في الكفايات التعليمية، ولا نجد تخصصات واضحة في الجامعات، الا ما ندر في بعضها على نطاق اكاديمي بحث تعنى بالإعداد العلمي للمدرسين لتدريس طرائق القراءة وعلاجها ، وان وجدت فهي في الغالب ما تكون دراسة نظرية اكاديمية بحثة ولا تمت الى واقع المدرسة وأنظمتها ومناهجها بصلة، وان المعلمين الذين يعلمون ذوي صعوبات التعلم يجب ان يكونوا على دراية وفهم كبيرين في كيفية تطوير مهارات القراءة العضوية لدى التلامذة ، ويجب تدريبهم بطريقة صحيحة ومتكاملة على الطرق والتقييم والتعرف على الاطفال المحتمل ان يصادفوا صعوبات في القراءة في السنوات الاولى من دراستهم ( بطرس، ٢٠٠٩ : ٣٠٩ - ٣١٠ ) .

ان ضعف الاعداد الاكاديمي الثقافي، ونقص الاعداد المهني للمدرس الامر الذي ينشأ عن ضعفة قرائيا ضعفا ذاتيا، وعدم قدرته على معالجة موضوعات القراءة مع تلامذته، وعدم تعاون مدرسي المواد الاخرى مع مدرس اللغة في الحرص على القراءة السليمة في موادهم والارتقاء بمستوى التلامذة القرائي فيما يعالجهونهم لهم من الموضوعات العلمية والثقافية من لدن المدرسة والمؤسسة التربوية (عاشور ومقادي ، ٢٠٠٩ : ١٨٢ ) .

ولا بد للمعلم أن يستخدم أدوات علمية محددة للوقوف على مشكلات القصور والضعف في القراءة لدى التلامذة بشكل دقيق، وهذه الأدوات تتمثل في الاختبارات التشخيصية أو الملاحظة المنظمة، ودراسة الحالة والمقابلة الفردية، والاطلاع على البطاقة المدرسية ولاسيما ان الدراسات الميدانية والملاحظة المباشرة كشفت عن شكوى المعلمين والمعلمات من مشكلات قرائية يعاني منها التلامذة (سبيتان ، ٢٠١٠ : ١١٠).

### ثانياً - أهمية البحث :

اختلفت التربية من مجتمع لآخر ، ومن أمة لأخرى ، وتختلف حتى في المجتمع الواحد، والتربية مصطلح عام كان يستخدم للدلالة على تربية النبات والحيوانات والانسان معا ولكنه أقتصر على تهذيب البشر مؤخرًا، ويعرف المعجم الفلسفي التربية بأنها (( تبليغ الشيء الى كماله )) وجاء الفكر الفلسفي اليوناني بشروح كثيرة لمفهوم التربية ، فيقول أفلاطون في (( التربية بأنها تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها )) ويرى ان التربية وسيلة لأصلاح المجتمع وتحسينه وتقدمه وتطوره، وأنها هي التي تستطيع أن ترفع من شأن المجتمع ، وليس هناك اصلاح حقيقي الا إذا قام على أساس من تنشئة الاجيال المقبلة، وقديما أهتم المصريون اهتماما كبيرا في التربية إذ كانوا يرون انها وسيلة لبلوغ الثروة والمجد، ولا تزال التربية الى ايامنا هذه عملية نمو وأماء وأضافه كل ما هو افضل واجمل للمخلوق البشري، والتربية ضرورة للفرد وضرورة للمجتمع ،فضرورتها للفرد تكون للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه ،وتتظيم عواطفه وتنمية ميوله، بما يناسب وثقافة المجتمع، أما ضرورتها للمجتمع فهي في بحاجة للاحتفاظ بتراثه الثقافي ، ونقله الى الاجيال ليبقى وتبقى الامة بمميزاتا ( ناصر ، ٢٠٠١ : ٩٢-٩٣ ) .

يختلف مفهوم التربية الخاصة الانكليزي عن المفهوم الامريكي في من يقدم لهم الرعاية والعناية الخاصة التي تتسجم مع قدراتهم واستعداداتهم وميلهم واهتماماتهم فالانكليز يستخدمون مصطلح التربية الخاصة للأطفال المعاقون أيا كانت هذه الاعاقة جسمية او ذهنية او اجتماعية أو انفعالية بينما يستخدم الامريكيون المصطلح للأطفال الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن العوام ليشمل المعاقين على اختلاف انواعهم والمتفوقين كذلك وبشكل عام يرى اخرون ان التربية الخاصة هي الخدمات التربوية المقدمة للتلامذة المعاقين من لدن اشخاص مؤهلين والتي تختلف عن برامج الاعتياديين، ويرى اخرون ان التربية الخاصة صممت لتقديم المعالجات المختلفة للأفراد الذين يتميزون بقدرات مختلفة من أجل الاستفادة من الانشطة التربوية والبرامج التي يجري تقديمها الى المتعلم من ذوي الإحتياجات الخاصة(الظاهر، ٢٠١٢ : ٢٧ - ٢٨).

ان التقدم في العناية الصحيحة واستخدام اساليب الوقاية والعلاج المتطورة ادت الى انقاذ حياة الكثير من افراد الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة وطول اعمارهم، الامر الذي ادى الى زيادة عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وعلى الرغم من كل هذا التقدم والرعاية، فمازال هناك نقص وضعف واهمال خاصة في البرامج التي تقدم الى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة شديدة والذين يحتاجون الى رعاية خاصة وكاملة في مراكز متخصصة، فهذه المراكز أغلبها تهتم فقط بالاحتياجات الاساسية ولا تهتم بطرائق التعليم التي ترفع من مهارات وقدرات افراد هذه الفئة ( علي ، ٢٠١٣ : ٦٤).

وللمعلم مكانة بارزة ودور مهم في وضع الحياة وتشكيلها ورسم مستقبلها وقد اكد التراث الانساني والديني هذه المكانة لحاجة بني البشر الى المعلم الموجه والقائد والهادي الى طرائق المعرفة، ومما يدل على رفعه هذا المكانة ان الله سبحانه وتعالى جعل الانبياء معلمين لبني البشر اذا جعل ادم اول المعلمين ، واخرهم من الانبياء الرسول المصطفى الحبيب محمد بن عبد الله ( ص) فهو القائل : أما بعثت معلما، و عندما تعقدت الحياة وتشعبت مفرداتها ، وكثرة لوازمها فدعت الحاجة الى ظهور المعلمين المحترفين لمهنة التعليم، وهذا الركن الاساسي من اركان العملية التعليمية لا بد ان يوضع في بؤرة

الاهتمام لمن يريد تطوير العملية التعليمية وتمكينها من تلبية حاجات الامة والمجتمع، وان اعداد المعلم اعدادا جيدا يعد مطلباً رئيساً وهدفاً أساسياً لتمكين الامة من تقدمها لتوفير اولى الضرورات اللازمة للعملية التعليمية لان المعلم معني بتوفير الشروط الاساسية للتعليم ( عطية ، ٢٠٠٦ : ٢٤ - ٢٥ ) .

فالمعلم الذي نريده في هذا العصر هو الفاعل المبدع المتطور المبتكر الذي يطور نفسه باستمرار اكايميا ومهنيا ويستطيع تحسس مشكلات تلامذته ويعمل على حلها ويستخدم تقنيات تربوية حديثة وينوع في اساليبه وطرائق تدريسه ويعرف متى استخدام كلا منها اضافة الى انه يشجع تلامذته على البحث والاكتشاف والابداع ويقوم نفسه باستمرار ويستفيد من التغذية الراجعة ناهيك عن انه يوازن بين مهماته الفنية والادارية ويتمتع بعلاقات طيبة مع المجتمع المحلي ويقوم علاقات ايجابية مع زملائه ومع تلامذته ويسعى الى تفعيل انماط التعلم ( البصري، السمعي، الحسي، الحركي ) والافادة من الحواس المتعددة، ولا سيما ان المعلم المحبوب من تلامذته لابد ان يكون محبا لهم والذي لا يتمتع بهذه الخاصية لا يصلح ان يكون معلماً ، لان القناعة الوجدانية والقبول المتبادل من اهم شروط نجاح العمل التربوي اضافة الى ان المعلم المحبوب هو الشخص الذي يجب ان يتمتع قبل اي اعتبار اخر باحساسه كانسان اذا ان احساس المعلم بخصائص شخصية كانسان يجعله اقدر على فهم الأطفال وحسن التصرف معهم ( عبيد ، ٢٠٠٦ : ٢٨ - ٢٩ - ٤٣ ) .

ولما كانت برامج اعداد المعلم متأثرة بحركة الكفايات التعليمية ، حيث تمثل حركة التربية القائمة على تلك الكفايات جزء من الحركة الثقافية العالمية ، والتي اكدت على فكرة المسؤولية والحاجة التي تحدد الكفايات المهنية للمعلم الجيد، وانطلاقاً من دور المعلم في العملية التعليمية وكونه الركن الاساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية فقد مست الحاجة الى تنمية ادائه في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة للإداء مهمات التعليم . ( بطرس ، ٢٠١٠ : ٤٨٧ ) .

والكفايات التعليمية من الوسائل المهمة في تقويم اداء المعلمين في التدريب ، اذ تعد كل كفاية فقرة من فقرات اداء المعلم، وفي ضوء اداء المعلم لتلك الكفايات التي يمكن تقويم سلوكه والحكم عليه بطريقة موضوعية تتسم بالدقة، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد الكفايات الادائية اللازمة لتدريس اية مادة دراسية كالمهارات اللغوية وعرضها مصوغة بعبارات سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها موزعة بين مجالات درس القراءة . ( عطية ، ٢٠٠٦ : ٨٤ - ١١١ ) .

ان القراءة ليست عملية سهلة ، وان تعلمها ليس بالأمر اليسير، وان الدخول في عملية القراءة لابد ان يسبق بمدة من الاستعداد وان هذه المدة تتعرض لمجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على تنمية قدرات التلميذ التي تؤهله لاستقبال عملية القراءة، وان العلاقة بين الاهد والطفل علاقة تبادلية، فالتلامذة يتأثرون بالطريقة التي يسلك بها البالغون نحو القراءة، والبالغون يؤثرون في خبرات وفرص تعلم القراءة عند الأطفال، ويؤمنون بضرورة اهتمام اطفالهم بالقراءة لذا تجدهم يوفرون خبرات اكثر غزارة فيما يتعلق بعملية القراءة اكثر من الاهد الذين لا يشاغلهم هذا الاهتمام . ( بطرس، ٢٠٠٩ : ٢٨٤ ) .

وتأسيساً على ما تقدم يمكن ايجاز أهمية البحث الحالي بنقاط عدة منها :

- أهمية التربية : حياة الشعوب .
- أهمية التربية الخاصة : بصيص الأمل لطيف واسع من المعاقين .
- أهمية ذوي الإحتياجات الخاصة : الذين يتوسمون منا الخير .
- أهمية معلم التربية الخاصة : حامل مشاعل النور لذوي الإحتياجات الخاصة .
- أهمية الكفايات التعليمية لمعلم التربية الخاصة : كي يكون عالماً وفناناً .

- أهمية القراءة والكتابة : بها يبصر الإنسان النور .

### ثالثاً – أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

- ١ . تعرف أثر توظيف أنماط التعلم في طرائق تدريس القراءة .
- ٢ . تعرف الأثر الذي يتركه توظيف أنماط التعلم على تنمية الكفايات التعليمية في مقرر طرائق تدريس القراءة .

### رابعاً – حدود البحث :

١. الحدود المكانية : جامعة بابل – كلية التربية الأساسية – قسم التربية الخاصة .
٢. الحدود الزمانية : العام الدراسية ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م .
- ٣ . الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة .
- ٤ . الحدود المعرفية : مقرر طرائق تدريس القراءة .

### خامساً – تحديد المصطلحات :

١ – الأثر :

أ – يعرف الأثر لغةً بأنه :

"أثرت الشيء بفتح الهمزة والثاء أي نقلته أو تتبعته، ومعناه عند أهل اللغة : ما بقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً" . ( ابن منظور ، ٢٠٠٥ : ٧٥ ) .

ب – يعرف الأثر اصطلاحاً بأنه :

"محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣ : ٢٢).

ج – التعريف الإجرائي للأثر :

هي الدرجة التي تحصل عليها طلبة المرحلة الثالثة –المجموعة التجريبية – نتيجة لتعرضها للمتغير المستقل أنماط التعلم في مقرر طرائق تدريس القراءة بعد إنتهاء التجربة .

٢ – التوظيف :

أ – يعرف التوظيف لغةً بأنه :

" أن اصل التوظيف : وُظِفَ ،والتوظيفُ من كل شيءٍ : ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها : الوظائف والوظف ، ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً ، الزمها إياه ، وقد وُظِفَتْ له توظيفاً : على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عزَّ وجلَّ" ( ابن منظور ، (د،ت): ٩٤٩ ) .

ب \_ يعرف التوظيف اصطلاحاً بأنه :

" مجموعة من السياسات والإجراءات والأساليب المتبعة التي يجب أن ينظر إليها من خلال الواقع البيئي" (غوشة ، ١٩٨٢ : ١٠٤ ) .

ج – التعريف الإجرائي للتوظيف :

هي العملية التي يجري من خلالها تسخير أو استعمال أنماط التعلم كعامل مستقل لبيان فاعليتها في المتغير التابع – الكفايات التعليمية – لدى طلبة المرحلة الثالثة في مقرر طرائق تدريس القراءة .

### ٣ - الانماط .

#### أ - تعرف الأنماط لغة بأنها :

كلمة النمط جاءت في معان مختلفة ، فهي تعني جماعة من الناس امرهم واحد ، او بمعنى الطريقة ، او المذاهب، أو الفن، او ضرب من البسط او الثياب ذات اللون الاحمر او الاخضر، او الاصفر، والنمط من العلم او المتاع وكل شيء، نوع منه، أو هو ثوب من الصوف يطرح على الهودج ، والجمع أنماط أو نماط ، يقال (( عندي متاع من هذا النمط ))، وقد ورد في الحديث الشريف: (( خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم العالي )) ( البستاني ، ١٩٥٦ : ٨٣٨ )

#### ب - الانماط اصطلاحاً :

تعرف الأنماط اصطلاحاً بأنها : مزيج من المميزات العقلية والانفعالية والجسمية التي تعمل كمؤشرات ثابتة نسبياً على كيفية قيام التعلم باستقبال البيئة التعليمية والتفاعل معها والاستجابة اليها ، وتتمثل في انماط السلوك والاداء التي يواجه بها المتعلم الخبرات التربوية . ( عبد الحسين واخرون ، ٢٠١٨ : ١٠ )

#### ج - التعريف الإجرائي للأنماط :

هي العامل المستقل التي يجري استعمالها وتوظيفها في مقرر طرائق تدريس القراءة لبيان أثرها على المتغير التابع - الكفايات التعليمية - لدى طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في طرائق تدريس القراءة .  
٤ - التنمية .

أ- تعرف التنمية لغةً بأنها: الزيادة ، بمعنى نمى ينمي نمياً ونمياً ونمياً ، زاد وكثر ، وانميت الشيء ونميتته، جعلته نامياً، قال الاصمعي (( التنمية من قولك نميت الحديث انميه تنمية، بانه تبلغ هذا على وجه الافساد والنميمة )) ( ابن منظور ، ٢٠٠٥ : ٣٩٨ )

#### ب -التنمية اصطلاحاً :

تعرف التنمية اصطلاحاً بأنها : "التطور والتقدم الحاصلان للمتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة"  
( زاير وسماء ، ٢٠١٦ : ١٥٣ )

#### ج - التعريف الإجرائي للتنمية :

هي عملية تدريجية تراكمية تبدأ بدرجة معينة تتسم بالزيادة وتصل الى ذروتها في نهاية التجربة يتعرف الباحثان على مستوياتها من خلال المقاييس المعدة لذلك .

#### ٥ - الكفايات التعليمية .

أ - تعرف الكفاية لغة بأنها : "الشيء الذي يغني عن غيره ويكفي سواه ، و كفاية الشيء هي ما يكفي ويغني عن غيره، كفي يكفي كفاية، الشيء ، حصل به الاستغناء عن سواه ." ( ملوف ، د . ت : ٦٩٢ )

ب- وتعريف الكفاية اصطلاحاً بأنها : "مجموعة من المعلومات والعمليات والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد لمهامه في شتى المجالات والانشطة المتعلقة لهذه المهام" ( الجلال ، ٢٠٠٧ : ٦٦ )

#### ج - التعريف الإجرائي للكفايات التعليمية :

هي المتغير التابع الذي يروم الباحثان قياس أثرها ويسعيان جاهدان لتتميتها لدى طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة من خلال توظيف أنماط التعلم في طرائق تدريس القراءة .

## ٦ - التربية الخاصة :

- **تعرف بأنها :** " شريحة من المجتمع يقدم لهم الرعاية والعناية الخاصة التي تتسجم مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم ، اي الاطفال المعاقون أياً كانت هذه الاعاقة جسمية او ذهبية او اجتماعية او انفعالية، وهم الاطفال غير العاديين الذي ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن العوام ليشمل المعاقين على اختلاف انواعهم والمتفوقين كذلك ." ( الظاهر ، ٢٠١٢ : ٢٧ )

## ٧ - القراءة .

أ - **تعرف القراءة لغة بأنها :** قال تعالى (( ان علينا جمعه وقرآنه ، اي جمعه وقرآته ، فاذا قرأناه فتبع قرآنه ، اي قراءته وقرات الشيء قرانا جمعته وضممت بعضه الى بعضٍ ومعنى قرأت، لفظت به مجهوراً اي القيته وعلى القراءة نفسها يقال : قرأ يقرأ قراءة والاقتراء افتعال من القراءة مادة ( قرأ ) ( ابن منظور ، ج /٥، د .ت: ٤٢ ) .

## ب - اصطلاحاً :

**وتعرف القراءة اصطلاحاً بأنها :** عملية يراد بها ايجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب وتتألف لغة الكلام من المعاني والالفاظ التي تؤدي هذه المعاني ، فهي اذن عملية عضوية نفسية عقلية. ( عبد عون ، ٢٠١٣ : ١٣٩ )

## ج- التعريف الإجرائي للقراءة :

هي عملية تحويل الرموز المكتوبة الى أصوات منطوقة أو غير منطوقة التي يروم الباحثان تنمية مهاراتها لدى طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة من خلال توظيف انماط التعلم في مادة طرائق تدريسها .

## الفصل الثاني / دراسات سابقة :

### أولاً- دراسة الحرداني (٢٠٠٥)

#### ( تقويم أداء معلمات اللغة العربية في ضوء الكفايات التعليمية )

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية الاساسية ا- الجامعة المستنصرية ، هدفت هذه الدراسة الى تقويم أداء معلمات اللغة العربية من خريجات كليات المعلمين سابقاً (كليات التربية الاساسية حالياً ومعاهد اعدادهن) ، ولتحقيق هدف البحث حدد الباحث مجتمع البحث (٤١٦) معلمة بواقع (١٢٨) معلمة من خريجات كليات المعلمين سابقاً (كليات التربية الاساسية حالياً) و(٢٨٨) معلمة من خريجات معاهد اعداد المعلمات، وقد اختار الباحث عدد (٢٠٠) معلمة عينة لبحثه. أعد الباحث استمارة ملاحظة تضمنت (٥٠) كفاية تعليمية موزعة بين (٥) مجالات ، واعدت فقرات الاستمارة من خلال الدراسة الاستطلاعية ودراسة الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث من لدن الباحث . وبعد التأكد من صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ، وتم التحقق من ثباتها من طريق الاتفاق بين ملاحظة الباحث وملاحظ آخر، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم تحقيق ثبات الاداة ، ثم جرى تطبيقها على عينة البحث ، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ، والوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط المرجح والوزن المثوي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسائل احصائية لتحليل نتائج بحثه واسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى أداء معلمات اللغة العربية من خريجات كليات المعلمين سابقاً (كلية التربية الاساسية حالياً) ومستوى أداء معلمات اللغة العربية من خريجات معاهد اعداد المعلمات ولصالح معلمات اللغة العربية من خريجات كليات المعلمين سابقاً (كلية التربية الاساسية حالياً) . وختمت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات ( الحرداني ، ٢٠٠٥ : ط - ل )

### ثانياً- دراسة العنبي (٢٠٠٦)

#### ( الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم العامة في المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى )

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى , وقد هدفت هذه الدراسة الى تحديد قائمة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم العامة في المرحلة الابتدائية والتعرف ميدانياً على كفاياتهم التعليمية , ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عينة من المعلمين والمعلمات باستخدام الطريقة متعددة المراحل عشوائياً, فبلغ عدد أفراد عينة البحث (٢٩٣) معلماً ومعلمة وبنسبة (٢٧٪) من مجتمع البحث الاصلي ولغرض التحقق من مستوى الكفايات التعليمية أعدت الباحثة استمارة ملاحظة من خلال الدراسات الاستطلاعية والادبيات والدراسات السابقة , تضمنت عدد (٦٤) كفاية تعليمية موزعة على (١١) مجالاً , وثبتت الباحثة من صدق الاداة بعرضها على نخبة من المحكمين والخبراء وتأكدت من ثباتها من طريق الاتفاق بين الباحث ونفسها عبر الزمن والاتفاق بين الباحثة وملاحظ ثانٍ , وطبقت الباحثة استمارة الملاحظة على عينة الدراسة, وبقيّة التحقق من تحليل النتائج استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المنوي وسائل احصائية لغرض الحصول على البيانات , وتوصلت الدراسة الى أن اداء المعلمين في الكفايات التعليمية دون المستوى المطلوب لمجمل الكفايات التعليمية , غير أن الكفايات في ادارة الصف والخصائص الشخصية حصلت على مستوى جيد, وفي ضوء ما توصلت اليها النتائج اوصت الباحثة جملة من الوصايا وصاغت مجموعة من المقترحات التي ختمت بها الدراسة ( العنكي , ٢٠٠٦ : أ - ب ) .

#### ثالثاً- دراسة الحسناوي (٢٠٠٨)

##### ( تقويم أداء مطبقي أقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في ضوء الكفايات التعليمية)

جريت هذه الدراسة في كلية التربية الاساسية جامعة بابل, وكانت تهدف الى تقويم اداء مطبقي اقسام اللغة العربية في كليات التربية الاساسية في ضوء الكفايات التعليمية من خلال تحديد الكفايات اللازمة لإداء مطبقي اللغة العربية وتحديد مستوى ادائهم في ضوء الكفايات , ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عينة من الطلبة المطبقين عددهم (٧٥) مطبقاً ومطبقة, وأعد أداة مكونة من ستة مجالات تضمنت (٦٥) كفاية تعليمية , وطبق الباحث نفسه استمارة الملاحظة على عينة البحث بعد التحقق من صدقها وثباتها, وعولجت البيانات احصائياً باستخدام الوسط المرجح - والوزن المنوي ومعامل ارتباط بيرسون , وتوصلت الدراسة الى أن اداء المطبقين والمطبيقات في تعليم اللغة العربية دون المستوى المطلوب, وظهر ضعف عام في مجال الوسائل التعليمية - وكان المستوى حسناً في مجال الشخصية والمظهر العام , وختمت الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات ( الحسناوي , ٢٠٠٨ : ج - ح ) .

#### رابعاً - الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية .

بعد أن تم استعراض الدراسات السابقة لذا سوف يتم اجراء موازنة بها على النحو الآتي :

١. أماكن اجراء الدراسات : لقد اتفقت الدراسات جميعها في أنها اجريت في العراق, لكن دراسة الحرداني (٢٠٠٥) اجريت في الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية, في حين دراسة العنكي (٢٠٠٦) اجريت في جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية , أما دراسة الحسناوي (٢٠٠٨) فقد اجريت في جامعة بابل - كلية التربية الاساسية, لذا اتفقت الدراسات كلها اجريت في كليات التربية الاساسية , غير أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة الحسناوي في انهما اجريتا في جامعة بابل كلية التربية الاساسية .

٢. الاهداف : لقد استهدفت دراسة الحرداني (٢٠٠٥) الى تقويم اداء معلمات اللغة العربية في ضوء الكفايات التعليمية , على حين استهدفت دراسة العنكي (٢٠٠٦) الى تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم العامة في المرحلة الابتدائية, أما دراسة الحسناوي (٢٠٠٨) فكانت تهدف الى تقويم أداء مطبقي أقسام اللغة العربية في كليات التربية

الاساسية في ضوء الكفايات التعليمية , من ذلك نستشف أن الدراسات جميعها كانت تهدف تقويم الاداء في ضوء الكفايات التعليمية، غير أن هذه الدراسة كانت تهدف الى تنمية الكفايات التعليمية .

٣. **حجم العينة** : تباينت حجوم العينات في الدراسات السابقة فدراسة الحرداني (٢٠٠٥) اختارت عدد (٢٠٠) معلمة لبحثها , وقد اختارت العنكبكي (٢٠٠٦) عدد (٢٩٣) معلماً ومعلمةً , أما دراسة الحسناوي (٢٠٠٨) فقد اختار الباحث عدد (٧٥) مطبقاً ومطبقةً , لذا تباينت حجوم العينات التي اختيرت للدراسات ، وقد اختارت هذه الدراسة ( ٩٠ ) طالبا وطالبة عينة لبحثها .

٤. **المرحلة الدراسية** : تباينت الدراسات السابقة من حيث تطبيق ادواتها على عينات متفاوتة فقد طبقت دراسة الحرداني ( ٢٠٠٥) اداتها على معلمات اللغة العربية , ودراسة العنكبكي (٢٠٠٦) طبقت أداتها على معلمي العلوم العامة , أما دراسة الحسناوي (٢٠٠٨) فقد طبقت أداتها على مطبقي أقسام اللغة العربية , لذا تباينت الدراسات من حيث تطبيق أدواتها. وسيجري تطبيق أداة البحث في هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة .

٥. **الجنس** : الدراسات كلها قد طبقت أدواتها على عينات من الذكور والاناث عدا دراسة الحرداني(٢٠٠٥) جرى تطبيقها على عينة من الاناث فقط . لذا تطابقت هذه الدراسة مع الدراسة الأولى والثاني وتقاطعت مع دراسة الحرداني في جنس العينة .

٦. **أدوات البحث**: استخدمت الدراسات السابقة استمارة الملاحظة لقياس ما أعدت من أجله وبيان الكفايات التعليمية لدى عينات بحثها غير أن الاستمارات اختلفت في عدد محاورها من دراسة لآخرى .

٧. **نتائج الدراسة** : اسفرت النتائج التي توصلت اليها الدراسات عن حقائق كثيرة , فدراسة الحرداني (٢٠٠٥) توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى معلمات كليات التربية الاساسية ومعلمات معاهد اعداد المعلمات ولصالح معلمات كليات التربية الاساسية , أما دراسة العنكبكي ( ٢٠٠٦ ) توصلت الى أن أداء المعلمين والمعلمات دون المستوى المطلوب , أما دراسة الحسناوي (٢٠٠٨) فقد توصلت الى أن أداء مطبقي ومطبات اللغة العربية دون المستوى المطلوب, عدا بعض المحاور كان المستوى حسناً، اما الدراسة الحالية فستظهر نتائجها لاحقاً.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

بغية التعرف على أثر توظيف انماط التعلم في تنمية الكفايات التعليمية لدى طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في مقرر طرائق تدريس القراءة , اتبع الباحث المنهج التجريبي على وفق طبيعة البحث, ومنهج البحث التجريبي يعد الاسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بصورتها الصحيحة, فهو يعتمد التحكم بالظاهر وأجراء بعض التغيرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منظم من أجل قياس تأثير هذا المتغير عن طريق تثبيت المتغيرات جميعها التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد يجري دراسة أثره لهذا ما يسمى بالتجربة , التي تعد من أنسب الاساليب لاختبار فروض الدراسة التي صاغها الباحث, ويمكن القول أن البحث التجريبي هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة التي تكون موضوع الدراسة, وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة (العجروش , ٢٠١٥ : ٤٣ - ٤٤ ) , وتمت اجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية:

#### **أ - التصميم التجريبي :**

تتميز التصاميم التجريبية بتوافر عناصر الضبط الاساسية للمصادر التي تهدد الصدق الداخلي, وتعد هذه التصاميم الاكثر قبولاً وشيوعاً لدى الباحثين, اذ يتم فيها اختيار أفراد المجموعة التجريبية عشوائياً, كما يتم فيها حصر المتغيرات

الخارجية ذات الاثر على التجربة ما عدا المتغير المستقل ( النعيمي وعدنان , ٢٠١١ : ١٢٥ ) , وقد عمد الباحثان الى اختيار احدى التصميمات ذات الضبط الجزئي , وهو التصميم القائم على وجود مجموعتين تجريبية و ضابطة وقياس بعدي وجدول ( ١ ) يبين ذلك .

### جدول ( ١ )

#### التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة

المجموعة	الاداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	الاختبار الإختبار	انماط التعلم	الكفايات التعليمية	الاختبار البعدي
الضابطة	من متعدد	الطريقة التقليدية		

ب - مجتمع البحث وعينته :

#### ١. مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث الافراد أو العناصر أو الأشياء جميعها التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها, فعناصر المعاينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع وتشكل اساساً لسحب العينة والوحدات قد تكون شخصاً أو جماعة أو هيئة أو رقم أو حتى نشاطاً يقوم به أعضاء المجتمع (المنيزل والعتوم , ٢٠١٠ : ١٠١ ) , لذا تكوّن مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث تربية خاصة في كلية التربية الاساسية - جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) , بشعبتين وقد كان عدد مجتمع البحث الكلي (٩٠) طالباً وطالبةً وجدول ( ٢ ) يبين ذلك .

### جدول ( ٢ )

#### أعداد طلبة المرحلة الثالثة - قسم التربية الخاصة كلية التربية الاساسية جامعة بابل

الملاحظات	عدد الطلاب	الشعبة	المرحلة	القسم والكلية والجامعة
طالباً وطالبةً	٤٦	أ	الثالثة	التربية الخاصة
طالباً وطالبةً	٤٤	ب	الثالثة	التربية الاساسية جامعة بابل
٩٠ طالباً وطالبةً	٩٠		المجموع	

٢ - عينة البحث :

العينة جزء من المجتمع الذي يجري دراسة الظاهرة عليها ولها خصائص المجتمع نفسه وممثلة لعناصره أفضل تمثيل , بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله , (النجار , ٢٠١٠ : ٢٧٧), وبعد أن صدر كتاب تسهيل المهمة من كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى , ملحق ( ٦ ) زار الباحثان قسم التربية في كلية التربية الاساسية - جامعة بابل , فوجدوا القسم يضم شعبتين للصف الثالث تربية خاصة للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وكان عددهم (٩٠) تسعون طالباً وطالبةً يتوزعون على شعبتين بواقع (٤٦) ست واربعون طالباً وطالبةً في الشعبة (أ) وعدد (٤٤) اربع واربعون طالباً وطالبةً في الشعبة (ب) , وبعد استبعاد الطلبة المخففين بالغياب والغش وعددهم (١٠) طلاب وطلبات من كلا الشعبتين , أصبحت عينة البحث (٨٠) ثمانون طالباً وطالبةً بواقع (٤٠) اربعون طالب وطلبات في الشعبة (أ) منها عدد (١٦) ستة عشر ذكوراً وعدد (٢٤) اربع وعشرون انثى وفي الشعبة (ب) عدد (٤٠) اربعون طالباً وطالبةً منها عدد

(٢٠) عشرون ذكوراً و(٢٠) عشرون انثى , وبطريقة السحب العشوائي<sup>(١)</sup> اختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة طرائق تدريس القراءة على وفق انماط التعلم , والشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الإعتيادية , وجدول ( ٣ ) يبين ذلك .

### جدول ( ٣ )

#### طلبة مجموعتي البحث وأعدادهم

المرحلة والشعبة	المجموعة	عدد الطلاب
المرحلة الثالثة تربية خاصة (أ)	التجريبية	٤٠
المرحلة الثالثة تربية خاصة (ب)	الضابطة	٤٠
المجموع		٨٠

### ٣ - تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي - الصدق الداخلي) :

لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث, يجب أن تكون درجات متوسطات المجموعتين وتبايناتها في العوامل التي يعتقد الباحثان أنها تؤثر في المتغير التابع هي نفسها أو قريبة منها (عباس وآخرون , ٢٠٠٩ : ١٧٠), لذلك حرص الباحثان على اجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات عدة التي يحتمل أن تؤثر في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي وتؤثر في المتغير التابع, وهذه الاجراءات تمت قبل الشروع بتنفيذ التجربة , وهذه المتغيرات هي :

أ. العمر الزمني محسوباً بالشهور :

تم احتساب أعمار الطلبة محسوباً بالشهور من يوم الميلاد ولغاية (١/١٠/٢٠١٨) وكما في الملحق (٧) وبعد اجراء العمليات الحسابية كان متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢٦٣.٣), وتباينها ( ١١ ٣٤٤.٠), وبلغ متوسط اعمار المجموعه الضابطة(٢٥٩.٢٥) وتباينها ( ٢٥٣.٢٨) وبتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين متساويتين للتعرف على دلالة الفروق بين أعمار طلبة مجموعتي البحث, اتضح أن القيمة التائية المحسوبة ( ١,٠٤٨) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية والتي هي (٢) بدرجة حرية(٧٨), أتضح ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني وجدول (٤) يوضح ذلك .

### جدول ( ٤ )

#### نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٢٦٣.٣	٣٤٤.١١	٧٨	١.٠٤٨	٢	غير دالة احصائياً
الضابطة	٤٠	٢٥٩.٢٥	٢٥٣.٢٨				

١ - كتب الباحثان اسماء الشعبتين في ورقتين صغيرتين , ووضعاهما في كيس , وتم سحب ورقة منها فكانت تحمل اسم الشعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية , واعتبرت الورقة الباقية لشعبة (أ) المجموعة الضابطة .

ب- التحصيل الدراسي للوالدين :

- التحصيل الدراسي للأباء :

بعد ان حصل الباحثان على البيانات المطلوبة في مجموعتي البحث عن التحصيل الدراسي للأباء استخدم الباحث معادلة اختبار (كا) بغية التعرف على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، ولدى حساب دلالات الفروق فكانت قيمة (كا) المحسوبة ( ٢.٦٨ ) ، هي اصغر من قيمة (كا) الجدولية البالغة ( ٧,٨٢ ) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ( ٣ ) لذا اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية ، وهذا يشير الى تكافؤ عينة البحث في هذا المتغير وجدول ( ٥ ) يوضح ذلك .

#### جدول ( ٥ )

تكرارات التحصيل الدراسي لأباء الطلبة مجموعتي البحث وقيمة (كا) (المحسوبة والجدولية)

الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة ( ٠ , ٠٥ )	القيمة التائية		درجة الحرية	معهد وكلية	اعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة احصائيا	٧,٨٢	٢,٦٨	(١)	١٧	٨	٨	٧	٤٠	التجريبية
			٣	١١	٧	١١	١١	٤٠	الضابطة

- التحصيل الدراسي للامهات :

بعد حصول الباحثان على بيانات التحصيل الدراسي للامهات من مجموعتي البحث استخدم معادلة اختبار (كا) لغرض التعرف على مدى تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، وبعد احتساب دلالات الفروق كانت قيمة (كا) المحسوبة وهي (٤,١٢٦) هي اصغر من قيمة (كا) الجدولية وهي (٧,٨٢) ، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ( ٣ ) لذا اتضح انه ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية ، مما يدل على وجود تكافؤ في عينة البحث في هذا المتغير وجدول ( ٦ ) بين ذلك .

#### جدول ( ٦ )

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات الطلبة مجموعتي البحث وقيمة (كا) (المحسوبة والجدولية)

الدالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	معهد وكلية	اعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة احصائيا	٧,٨٢	٤,١٢٦	٣	١٠	٥	٦	١٩	٤٠	التجريبية
				٦	٤	١٢	١٨	٤٠	الضابطة

٢.٢ اثر الاجراءات التجريبية : عمد الباحثان الى ضبط بعض المتغيرات التي يعتقد انها يمكن ان تؤثر في المتغير التابع

اثاء سير التجربة ، ومن هذه المتغيرات هي :

أ. **المادة الدراسية :** ان المادة الدراسية التي كانت تدرس لطلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة هي واحدة للمجموعتين كليهما تمثلت بعدد من مفردات طرائق تدريس القراءة ، التي اقترنت رسميا من لدن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فالمحتوى نفسه يدرس الى المجموعتين كليهما .

ب. **توزيع الحصص :** لقد حرص الباحثان وبتنسيق مع رئاسة القسم ان تكون مادة طرائق تدريس القراءة في بداية الاسبوع وحصريا جرى اختيار يوم الاحد من كل اسبوع لتدريس المادة فكانت المادة مخصص لها ثلاث ساعات اسبوعيا ، اذ جرى تخصيص الساعة الاولى والثانية للمجموعة التجريبية من الساعة ٨.٥ - ١٠.٥ والساعة الثالثة والرابعة الى المجموعة الضابطة من الساعة ١٠.٥ - ١٢.٥ ومن ثم يجري تدريس المجموعة التجريبية ساعة اضافية من الساعة ١٢.٥ - ١.٥ والمجموعة الضابطة من الساعة ١.٥ - ٢.٥ تتخللها استراحات لطلبة لمدة عشرة دقائق في الساعة الواحدة ، والجدول (٧) يوضح ذلك .

### جدول (٧)

#### يوضح توزيع دروس مادة طرائق تدريس القراءة على مجموعة البحث

اليوم	الساعة			
	٨.٣٠	١٠.٣٠	١٢.٥	١.٥
الاحد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة

ت. **مدرس المادة :** درس أحد الباحثين نفسه مجموعتي البحث كي يضيفي على الدراسة نوعا من الدقة والموضوعية ، ذلك لان افراد مدرس لكل مجموعة قد يجعل رد النتائج مشوبا بالريبة، اذ قد يعزى الى تمكن المدرس من المادة اكثر من الاخر او الى تأثير الصفات الشخصية او غير ذلك ، لذا حرص الباحثين ان يدرس المجموعتين كليهما مدرس واحد .

ث. **مدة التجربة :** ان مدة التجربة كانت متساوية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة اذ استغرقت فضلا دراسيا كاملا ، وهو الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) .

ج - **اعداد الخطط التدريسية :** التخطيط هو تصور مسبق للموقف التعليمي بإجراءاته المختلفة التي يجب ان يخطط لها المدرس وينفذها في وحدة زمنية محددة لضمان نجاحه فيما يخطط له، فهو وضع الخطوط العريضة وتصور لما سوف يعمل في وضع الخطط التدريسية اللازم للربط بين الوسائل المستخدمة لتحقيق الغايات المستهدفة ، وهو ايضا محاولة مدروسة لاستغلال موارد وامكانيات محددة ومتوفرة لتحقيق اهداف معينة، وترتبط عمليات التخطيط بين الاهداف والامكانيات والرمز والوسائل المستخدمة (الساعدي، ٢٠١٦: ٥٣) ونظرا لأهمية التخطيط اعد الباحثان الخطط التدريسية اللازمة للمجموعة التجريبية على وفق انماط التعلم ، واعد الباحثان خططا دراسية لطلبة المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية عرض نماذجها منها على نخبة من الخبراء والمحكمين، وبعد اجراء التعديلات والملاحظات التي ثبتها المقومون عليها استقرت بصورتها النهائية .

#### ثانياً - إعداد اداة البحث :

ان البحوث التجريبية والتطبيقية تحتاج الى مجموعة من الوسائل والادوات التي يتم بواسطتها الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة به ، وتتنوع الوسائل والادوات التي تستخدم في البحوث تبعا لتعدد وتنوع المشكلات والظواهر في مجالات العلوم المختلفة ، لذا فان لكل بحث اداته المناسبة، وان الباحث الناجح هو الذي يختار الاداة المناسبة لبحثه بدقة واسس علمية ، للحصول على البيانات المطلوبة في تحقيق اهداف البحث (العجروش ، ٢٠١٥: ١١٣) من متطلبات تنمية

الكفايات التعليمية لدى طلبة التربية الخاصة، اعداد الاختبارات والمقاييس اللازمة ، لذا اعد الباحثان استمارة ملاحظة لقياس الكفايات التعليمية، وفيما يأتي بيان ذلك في مادة طرائق تدريس القراءة ، وفيما يأتي بيان ذلك .

#### ١. أداة الكفايات التعليمية :

بالنظر لكون البحث يرمي الى تنمية الكفايات التعليمية لدى طلبة التربية الخاصة في طرائق تدريس القراءة ، الامر الذي يتحكم على الباحثان الشروع في بناء استمارة ملاحظة فيها ، ونظرا لعدم تيسر استمارة ملاحظة جاهزة في طرائق تدريس القراءة ، لذا اطلع الباحثان على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثهما في تحديد الكفايات التعليمية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية القريبة من طرائق تدريس القراءة ، والاطلاع على الاهداف التربوية العامة وأهداف تعليم مادة اللغة العربية، ومن ثم الاطلاع على استمارة تقويم الاداء الخاصة بالمعلمين والمعلمات المعتمدة من لدن دراسات تقويم الاداء ، وقد حددت المجالات الآتية التي تغطي الكفايات التعليمية الواجب أن يمتلكها طلبة التربية الخاصة المرحلة الثالثة في ميدان طرائق تدريس القراءة وقد تم اعادة صياغة بعض فقرات المجالات اعلاه بعبارات سلوكية محددة يمكن ملاحظتها وقياسها ، لتجسد الممارسات والمعارف التي يجب أن تتضمنها مهنة تعليم مادة طرائق تدريس القراءة وكما مبين في الجدول ( ٨ ).

#### جدول ( ٨ )

يوضح المجالات التي تضمنتها استمارة الكفايات التعليمية واعدادها

ت	مجالات الكفايات التعليمية	عدد الفقرات
١	مجال التخطيط والاعداد للدرس	١٢
٢	مجال تنفيذ الدرس	١٣
٣	مجال العلاقات الانسانية وإدارة الصف	١٢
٤	مجال استخدام الوسائل التعليمية	٥
٥	مجال التقويم	٨
	المجموع	٥٠

٢. صدق أداة استمارة الملاحظة :

يعتمد الصدق الظاهري للأداة على آراء وملاحظات الخبراء والمحكمين في ميدان التربية وعلم النفس لفقرات الظاهرة أو الصفة المراد قياسها , فإذا حصلت الفقرة على نسبة اتفاق نسبة (٨٠٪) فأكثر تقبل الفقرة (الجابري , ٢٠١١ : ٢١٩ ) , وقد عرض الباحثان استمارة الملاحظة على نخبة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية واللغة العربية وطرائق تدريسها , فجرى تعديل بعضها وحذفت عدد ( ٥ ) فقرة منها , لتكون عدد (٥٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات بصورتها النهائية .

### ٣. بدائل استمارة الملاحظة :

اعتمد الباحثان التوزيع الخماسي في مقياس (ليكرت ) لاتسامه بالدقة والشمول اذ يكون لكل فقرة من الفقرات خمسة مستويات ويمكن توجيه الملاحظة الى سلوكيات محددة للفقرة وإعطاء الدرجة لكل مستوى على النحو الآتي : جيد جداً (٥) درجات ( - جيد (٤) - متوسط (٣ درجات) - مقبول (درجتان) - ضعيف (درجة واحدة) ) , اذ يمكن استخدام هذا المقياس لتقدير المستوى الذي يكون عليه الطالب للوصول الى النتائج النهائية , وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس هي (٢٥٠) درجة وأقل درجة هي (٥٠) درجة .

### ٤. الاختبار القبلي لاستمارة الملاحظة (البيان تكافؤ مجموعتي البحث )

لما كان مطلوباً من الباحثين اختباراً قبلياً لعينة البحث التجريبية والضابطة في استمارة الملاحظة وكان من المتعذر عليه اختبار الطلبة عينة البحث جميعهم في مدة قصيرة فاستعان الباحثان بفريق تشاركي بغية اختبار الطلبة باستمارة الملاحظة من خلال لقاء محاضرة في طرائق تدريس القراءة , وهذا الفريق مكون من عدد (٣) تدريسيين , عدد (٢) منهم محاضرين وآخر على الملاك الدائم<sup>٢</sup> , اضافة الى الباحثين , وبعد أن درّبهم الباحثان على كيفية مسك استمارة الملاحظة التي خصصت استمارة واحدة لكل طالب أو طالبة , باشر الفريق بإجراءات الملاحظة وتطبيق استمارة الكفايات التعليمية ومعهم الباحثان ليكون عدد الفريق مع الباحثان (٥) فجرى تقسيم عينة البحث (٨٠) طالبا على الفريق ليكون نصيب كل تدريسي عدد (١٦) طالبا استمرت عملية الملاحظة ثلاث ساعات , فحصل الباحثان على الاستمارات , وبعد اجراء تصحيحها , عزل استمارات المجموعة التجريبية عن استمارات المجموعة الضابطة وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لهما , وبتطبيق الاختبار التائي اتضح تكافؤ المجموعتين في الكفايات التعليمية وعدم وجود دلالة احصائية بينهما ملحق (١٦) وجدول رقم (٩) يوضح ذلك .

### جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للكفايات التعليمية

الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	٢	٠,٧٤	٧٨	١١٩,١٩	٨٢,٢٧	٤٠	التجريبية
				١٠٨,٢٥	٨٠,٥	٤٠	الضابطة

ثالثاً. التجربة الاستطلاعية لأداة البحث :

<sup>٢</sup> - استعان الباحث في تطبيق استمارة الملاحظة بكل من أ.م. عقيل خليل ناصر على الملاك الدائم , والمحاضرون هم ١- م م علي فلاح ٢- م م أحمد رزاق حمزة اضافة الى الباحثين .

لغرض التحقق من ثبات استمارة الملاحظة للكفايات التعليمية , طبقها الباحثان يوم الاربعاء الموافق (١٢/٢٦) الساعة التاسعة صباحاً على طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية , وقد اجرى الباحثان اتصالات عدة مع مقرررة القسم قبل التاريخ أعلاه لتمهيد اجراء الملاحظة في استمارة البحث , وكان عددهم الكلي (٤٠) طالباً وطالبةً موزعين على شعبيتي (أ و ب) بواقع (٢٠) طالباً في كل شعبة , وقد استعان الباحثان بمقررة قسم التربية الخاصة في تنظيم قاعة الاختبار , وقد اختار الباحث هذه الوقت في نهاية الفصل الدراسي الأول لكي يكون الطلبة قد استوفوا مادة طرائق تدريس القراءة , علماً ان قسم التربية الخاصة لا يوجد منه في العراق سوى قسمان الاول في الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية (العينة الاستطلاعية) والثاني في جامعة بابل كلية التربية الاساسية وبغية اجراء ملاحظاتهم في استمارة الملاحظة للكفايات التعليمية جرى تصنيف العينة الى مجموعتين بواقع (٢٠) طالباً وطالبة في كل مجموعة في قاعتين متجاورتين , فشرح كل باحث في قاعة يلاحظان الطلبة في فقرات استمارة الكفايات التعليمية التي أعدت لهذا الغرض بإشراف الباحثين نفسيهما , وكان كل باحث يسأل الطالب أو الطالبة التي تقف على السبورة أسئلة في مجالات استمارة الملاحظة ويثبت اشارات في فقرات كل مجال منها , استمرت العملية ساعتين ونصف حتى الساعة الحادية عشر ونصف , وبعدها انهي الطلبة الاختبار , تبين أن فقرات الإستمارة واضحة جميعها ومفهومة .

١ - ثبات أداة البحث : أن ثبات الأداة يعني أن يعطي الاختبار النتائج نفسها اذا ما أعيد على المجموعة نفسها وفي الظروف نفسها , وبمعنى لو جرى تكرار عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت الدرجة شيئاً من الاتساق أي ان الدرجة لا تتغير جوهرياً بتكرار اجراء الاختبار , وهناك طرق مختلفة لحساب معامل الثبات منها طريقة الصور المتكافئة وطريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية ( العجيلي وآخران , ٢٠١٢ : ١٣٨ - ١٤٦ ) وقد طبق الباحثان طريقة التجزئة النصفية .

٢. طريقة التجزئة النصفية لأداة البحث : وفي هذه الطريقة تعطي الاداة كلها الى الطلبة للإجابة عنها وبعد تصحيحها يجري تقسيم فقراتها الى قسمين متساويين , بحيث يتضمن القسم الاول الفقرات الزوجية ويتضمن القسم الاخر الفقرات الفردية للأداة , وهذه تتميز بأنها تجنب الفاحص مشكلة إعادة الفحص او اعداد صور متكافئة للأداة , وتلغي أثر التغيرات التي قد تطرأ على الطلبة المفحوصين مثل المرض أو التغيب , أو الحالات النفسية ومن ثم تؤثر على مستوى أداءهم في الفحص ( ملحم , ٢٠١٠ : ١١٨ ) , وفي التجزئة النصفية (قياس الاتساق الداخلي ) يجري تطبيق الاداة مرة واحدة , وتقسم الدرجات الى نصفين وحساب معامل الارتباط بينهما , أو تباين درجات كل نصف على حدة والدرجة الكلية للأداة والتحقق من تكافؤ نصفي الاداة ثم حساب معامل الثبات (العجرش , ٢٠١٥ : ١٣٤) , ولحساب معامل بهذه الطريقة لاستمارة الكفايات التعليمية , اعتمد الباحثان على الدرجات التي حصلت عليها العينة الاستطلاعية ملحق ( ٢٠ ) ثم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون أيضاً , وقد بلغ معامل الثبات ( ٠,٨٩ ) ومن ثم جرى تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون , فأصبح ( ٠,٩٤ ) وهو معامل ارتباط جيد وبذلك تكون استمارة الكفايات التعليمية جاهزة للتطبيق .

٣. التطبيق النهائي لأداة البحث :

أ-التطبيق النهائي لاستمارة الكفايات التعليمية : أجريت لاستمارة الكفايات التعليمية عمليات عدة حتى تكون بصورة جاهزة للتطبيق , فجرى تطبيق الاستمارة على عينة البحث الضابطة والتجريبية بدأ من يوم الاثنين الموافق ( ٣١ / ١٢ / ٢٠١٨ ) والايام التي تلتها الاربعاء ( ١ / ٢ / ٢٠١٩ ) والخميس ( ٣ / ١ / ٢٠١٩ ) من لدن الفريق التشاركي نفسه الذي سبق وأن تم تدريبه على كيفية طرح الاسئلة وكيفية ملاحظة المفحوصين في مجالات الاستمارة الخمس هذا بالإضافة الى

الباحثين , فجرت عملية فحص الطلبة بشكل انسيابي من دون عوائق تذكر , وقد تم تخصيص اليوم الاول ( ٣١ / ٢٠١٨ / ١٢ ) للمجموعة الضابطة وتخصيص اليومين الآخرين الاربعاء والخميس ( ٢٠١٩ / ١ / ٣ و ٢ ) للمجموعة التجريبية

ب- معيار تصحيح استمارة الكفايات التعليمية : لكي لا يبخس الباحثان حق الطلبة المفحوصين في استمارة ملاحظة الكفايات التعليمية أتمد مقياس ( ليكرت) الخماسي , فالمستوى الاول (جيد جداً) يمنح الطالب (٥ درجات) و المستوى الثاني (جيد) يمنح الطالب (٤ درجات) و المستوى الثالث (متوسط) يمنح الطالب (٣ درجات) و المستوى الرابع (مقبول) يمنح الطالب (درجتين) و المستوى الخامس (ضعيف) يمنح الطالب (درجة واحدة) , وبعد تصحيح استمارة الملاحظة وضعت الدرجات في جدول بغية معالجتها إحصائياً لغرض التوصل الى نتائج البحث ملحق (٢٢) يبين ذلك .  
رابعاً - الوسائل الاحصائية :

١. الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين : أستعمله الباحثان في ايجاد نتائج مجموعتي البحث في المتغيرات ( العمر الزمني محسوباً بالشهور , والاختبار القبلي للكفايات التعليمية ) , ودرجات الاختبار نفسه لاستخراج نتائج الثبات , ودرجات الاختبار البعدي في استمارة الكفايات التعليمية لاستخراج النتائج النهائية ايضاً .

(س ١ - ص ٢)

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2 - (\mu_1 - \mu_2)}{\sqrt{\frac{s_p^2}{n_1} + \frac{s_p^2}{n_2}}}$$

اذ تمثل :

س ١ : الوسط الحسابي للمجموعة الاولى.

س ٢ : الوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

ن ١ : عدد أفراد المجموعة الاولى .

ن ٢ : عدد أفراد المجموعة الثانية .

ع<sub>١</sub>: التباين للمجموعة الاولى .

ع<sub>٢</sub>: التباين للمجموعة الثانية .

(الياسري , ٢٠١١ : ٢٦٦)

٢. معامل ارتباط بيرسون :

استعمله الباحثان في حساب ثبات استمارة الكفايات التعليمية بطريقة التجزئة النصفية .

ن مج س ص - مج س (مج ص)

=ر

اذ تمثل :

$$[ن مج س - مج س] [ن مج ص - مج ص]$$

(ر) : معامل ارتباط بيرسون .

(ن) : عدد أفراد العينة .

(س) : قيم المتغير الاول .

(ص) : قيم المتغير الثاني .

(الطريحي وحمادي , ٢٠١٣ : ٨١)

٣. معادلة سبيرمان- براون (Spearman – Brown) التصحيحية :

استعمله الباحثان في تصحيح معامل ارتباط بيرسون لتصحيح الثبات لاستمارة الكفايات التعليمية .

$$r_{\text{ث}} = \frac{r}{r+1}$$

اذ تمثل :-

رث = معامل الثبات الكلي .

ر = معامل الثبات الجزئي للاختبار. ( العبيدي، ٢٠١٠: ٢١٢ )

٤. مربع كاي ( ٢ ك ) :

استعمله الباحثان في ايجاد التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين .

$$\chi^2_{\text{ك}} = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

اذ تمثل :

(ل) التكرار الملاحظ .

(ق) التكرار المتوقع . ( عطية ، ٢٠١٠ : ٣١٥ )

٩. مقياس التباين والانحراف المعياري :

$$\sigma^2 = \frac{ن \text{ س} ٢ - (ن \text{ س})^2}{ن}$$

اذ تمثل :

٢ع : التباين .

ن : عينة البحث .

ن س ٢ : مجموع سين تربيع .

ن س : مجموع سين .

جذر التباين يساوي الانحراف المعياري .

(البياتي وذكريا ، ١٩٧٧ : ١٥٥ - ١٥٩ )

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً - عرض النتائج وتفسيرها :

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر توظيف أنماط التعلم في تنمية الكفايات التعليمية لدى طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة في مادة طرائق تدريس القراءة ، وبغية التثبت من اكمال المتطلبات على وفق الخطوات والاجراءات أنفة الذكر في

الفصل الثالث من هذا البحث , جرى تطبيق استمارة الكفايات التعليمية على عينة البحث , ومن ثم تم معالجة البيانات احصائياً على وفق الوسائل الإحصائية التي جرى استعمالها , وسيجري عرضاً للناتج ومن ثم تفسيرها ويوصيان بتوصيات عدة , واستكمالاً لمتطلبات هذا البحث سيجري عرض مقترحات عدة .

بما أن الدرجة العليا التي يحصل عليها الطالب هي (٢٥٠) واقل درجة هي (٥٠) لذا أجرى جمع درجات كل استمارة ملاحظة في الكفايات التعليمية وتحويل الدرجة المحسوبة من (١٠٠) ليحصل الطالب على التقدير النهائي , وذلك من خلال قسمة الدرجة التي يحصل عليها الطالب على عدد الدرجات الكلي للاستمارة التي هي (٢٥٠) مضروبة  $\times 100$  عند ذلك نحصل على درجة كل طالب من (١٠٠) درجة , وللتثبت من صحة هذه الفرضية , طبق الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين , وقد اتضحت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي الذي هو (٧٢,٤٧) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة هو (٣٢,٥) ملحق (٢٢) , اذ كانت القيمة التائية المحسوبة هي (٣٠,٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية التي هي (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) , ودرجة حرية (٧٨) , وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار الكفايات التعليمية النهائي , ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (١٠) يوضح ذلك .

#### جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في أداة الكفايات التعليمية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٧٢,٤٧	٤٩,٥٩	٧٨	٣٠,٥	٢,٠٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٤٠	٣٢,٥	١٩,١٥				

ب - تفسير النتائج :

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى الاسباب الآتية :

١. جلّ الدراسات التي كتبت في الكفايات التعليمية كانت تقيس أو تقوم أداء المعلمين والمعلمات والطلبة المطبقين , ولم يجد الباحثان دراسة كتبت في تنمية الكفايات التعليمية , غير أن توظيف أنماط التعلم اثبت جدواه في تنمية الكفايات التعليمية لطلبة المجموعة التجريبية , وذلك فمن حيث الملائمة جرى اختيار الاسلوب التعليمي بحيث يتلاءم مع الموضوعات وحاجات الطلبة , ومن حيث احتياجات المتعلمين , كانت أنماط التعلم نابعة من حاجات حقيقية ومشكلات ميدانية لدى التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة .
٢. ان البحث الحالي حرص على تنمية الكفايات التعليمية والاعداد المهني لطلبة المجموعة التجريبية , وذلك لأن الاعداد المهني يمثل جانباً بالغ الأهمية ينبغي أن يوضع ضمن اهتمامات المؤسسات التربوية المسؤولة عن اعداد المعلم , اذ ان الارتقاء بهذا الاعداد لا يتم الا من طريق تنمية قدرات الطلبة - المعلمين وتطوير مهاراتهم مهنياً من خلال برامج معدة على وفق اسس علمية تستند الى الاتجاهات الحديثة في هذا المجال والمنجزات التكنولوجية التي تساعد في تحقيق هذا الاعداد ( الربيعي والمحنة , ٢٠١٧ : ١٤١ ) وهذا ما سعى اليه البحث الحالي .
٣. سعى البحث الحالي الى تعليم طلبة المجموعة التجريبية وتأهيلهم في أثناء وجودهم على المقاعد الدراسية , وذلك لان اعداد المعلم الجيد يعد من أهم العناصر في رفع كفاءته العملية التعليمية , والتربية بصفة عامة , والتربية الخاصة على

- وجه التحديد , فالمعلم هو العامل الاساسي في احداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية , ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الاصلاح والتطوير ان يقلل من أهمية دور المعلم لأنه أحد أهم العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوي (يحيى , ٢٠٠٦ : ٤١٢ ) وهذا ما أكد عليه البحث .
- ٤ . لقد أكد البحث الحالي على كفايات الطلبة الداخلية , التي تعني احداث تعديل في المدخلات على نحو يؤدي الى الحصول على مخرجات أفضل دون تغيير أو زيادة في الكلفة , وهي بجانبها الكمي تعني القدرة على تخريج أكبر عدد من الطلبة قياساً الى عددهم الكلي , أما في جانبها الكيفي فتعني مدى تطابق نوع المنتج التعليمي مع المواصفات المحددة له سلفاً ( الدوري , ٢٠٠٩ : ٢٤٨ ) .
- ٥ . لقد أكد سلامنكا الذي أقيم في اسبانيا عام (٢٠٠٠) المبادئ والسياسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والى أهمية اعداد المعلمين جميعهم على نحو يجعلهم عاملاً رئيسياً من عوامل فلسفة المجتمع , اكد على التركيز في برامج اعداد المعلمين قبل الخدمة لغرض تطوير المواقف الايجابية من الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة , والتأكيد على أن المهارات والمعارف اللازمة لتعليم هؤلاء الاطفال هي ذاتها المهارات والمعارف المطلوبة للتعليم الجيد , والاهتمام بمستوى كفاية المعلم في التعامل مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند منح شهادة مزولة مهنة التعليم , فضلاً عن دمج برامج اعداد معلمي التربية الخاصة في برامج اعداد معلمي الصفوف الاعتيادية , ناهيك عن قيام الجامعات بإجراء البحوث وتنفيذ البرامج التدريبية التي تفرز دور معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (بطرس , ٢٠١٠ : ٤٩٢ ) وهذا ما أكد عليه البحث الحالي , اذ لا بد أن يكون معلم التربية الخاصة المعني بعملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة أن يكون قد تم اعداده تربوياً وتعليمياً بطريقة اكااديمية وقادرة على تقديم أوجه العون والمساعدة اليهم .
- ٦ . لقد سعى البحث الحالي الى تحديد اتجاه الكفايات التعليمية في اعداد الطلبة , يقوم على اساس تحليل مهنة التعليم الى عناصرها التي تتكون من المهمات الفرعية التي يجب ان يؤديها المعلم في مجال العمل التربوي والتعليمي , وقد ظهر هذا الاتجاه كطريقة جديدة في اعداد المعلمين وتعليمهم تقوم على اساس اعداد برنامج تعليمي تدريبي تحدد فيه المعارف والاتجاهات والسلوك المطلوب أدائه من القائم بعملية التدريس أو التعليم (عطية , ٢٠٠٩ : ١١-١٢) .
- ٧ . على الرغم من وجود انماط تعليمية معينة أفضل من أنماط أخرى , الا أنه يجب الاعتراف بعدم وجود نمط تعليمي جيد على نحو مطلق يصلح للأوضاع التعليمية جميعها , أو يناسب المواد التعليمية جميعها أو المعلمين جميعهم (عبيد , ٢٠٠٦ : ١٣ ) الا أن البحث الحالي حرص على تنمية الكفايات التعليمية للطلبة في استعمال أنماط تعليمية تتناسب مع المواقف التعليمية لكساب المتعلمين القدرات القرائية والكتابية بصورة افضل من غيرها .
- ٨ . اذا كان التخطيط لازماً لأي عمل , فإنه يصبح أكثر لزوماً في عملية معقدة كالعلمية التعليمية , لأن التخطيط يساعد المعلم على تنظيم جهوده , وجهود طلبته , وتنظيم الوقت واستثماره استثماراً جيداً ومفيداً , ويضمن سير العمل في الصف في اتجاه تحقيق الاهداف المرجوة , واستخدام الاساليب والاجراءات والانشطة جميعها التي تساعد على إنجازها (الحيلة , ٢٠١٢ : ٣٦٨) والبحث الحالي أكد على التخطيط والاعداد للدرس في مجال الكفايات التعليمية في الاستمارة المعتمدة في البحث .
- ٩ . لقد سعى البحث الحالي جاهداً تزويد الطلبة بخبرات تعليمية , والذي ينبغي من خلال ذلك النجاح في تحقيق الاهداف التي تم تحديدها , والحصول على الخبرة والكفاية اللازمة لتعليمهم , لذلك يمكن القول ان الكفايات التعليمية قد ساعدت الطلبة على تعمق فهمهم للأنشطة والاجراءات التعليمية الصفية في اثناء تنفيذ الدرس , مما يجعل التعليم عملية منظمة , تتطلب

تدريباً وأعداداً وتأهيلاً ، ولا يستطيع أي فرد أن ينجح في تحقيق ما هو متوقع منه الا اذا سار على هدي خطوات تنفيذ درسه (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٣ : ٢١٠ ) .

١٠ . لقد اسهمت انماط التعلم في تنمية مهارة التنفيذ (التطبيق) التي تمثل بداية التطبيق الفعلي للدرس باستعمال المواد والاستراتيجيات التي تم اعدادها ، وتسخير الكوادر البشرية كافة ، والمصادر التعليمية التعليمية لتدعيم العملية التعليمية وتعزيزها(زاير وجري ، ٢٠١٥ : ٤٤) .

١١ . لم يقتصر البحث الحالي على تنمية الجوانب المعرفية في الكفايات التعليمية بل تجاوز ذلك الى اكساب الطلبة الكفايات الشخصية الانسانية ، المتمثلة بالقدرات العقلية والجسمية والانفعالية والتعاطف والمودة والصدق والتحمس والمرح والديمقراطية والتفتح والتواصل والتقبل للأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة التي تعد هذه السمات من أكثر الجوانب الانسانية حاجة ماسة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ( الساعدي ، ٢٠١٦ : ٤١) .

١٢ . ان ميدان التربية الخاصة أدى دوراً رائداً على صعيد استعمال الوسائل التعليمية المتطورة ، وكانت كوادره من أكثر الكوادر التربوية رغبة في توظيفها للتغلب على الصعوبات التي تنطوي عليها تعليم تلامذتها ( الكريطي ، ٢٠١٥ : ٢٥ ) ، ولتحقيق ذلك جعل البحث الحالي الطلبة يلمون بكفايات استعمالها كي تحقق اهدافها بدقة .

١٣ . لقد منح البحث الحالي فرصة التقويم للطالب - المعلم ليعدل الطرائق والاستراتيجيات التي يقوم بتنفيذها ، ليجعلها أكثر تلبية لحاجات التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما أن التقويم يعطي المعلم - الطالب فرصة أفضل ليفصح عن رايه حول فعالية انماط التعلم ، بغية تحسين عملية التعلم ، وتوجيه التلامذة وارشادهم ، والكشف عن حاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم وميولهم ، فضلاً عن مراجعة اساليب التدريس التي يتبعها وتحسين أدائه ( العبسي ، ٢٠١٠ : ٢٢٣ ) .

#### ثانياً - الاستنتاجات :

تأسيساً على ما تقدم عرضه من نتائج ، استنتج الباحثان ما يأتي :

- ١ . لقد أثبتت انماط التعلم فاعليتها في اكتساب طلبة التربية الخاصة خبرات جليلة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الكفايات التعليمية .
- ٢ . لقد حققت انماط التعلم الاهداف التعليمية ، الاطار المحدد للاتصال وتطوير القراءة واللغة من حيث مجالات (اللغة الشفوية والمكتوبة ومجالات المعنى والتفسير والذاكرة والتغذية الحسية الراجعة والمجالات الانفعالية) .
- ٣ . استطاع البرنامج ان يوظف مدخل الاناشيد عن طريق عرض مقاطع فيديو بالحروف الهجائية لاكتساب الطلبة خبرات في استخدامه للتلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة لغرض تقويم السنتهم وتشجيعهم على التحدث وازالة التهيب والخوف والخل مما أضاف تعزيزاً كبيراً في الكفايات التعليمية
- ٤ . لقد اكسب انماط التعلم الطلبة عينة البحث التجريبية خبرات تعليم القراءة والكتابة لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال استخدام مبدأ (تعويض الحواس) الذي يركز على تعليم القراءة والكتابة للتلامذة الذين يعانون من ضعف في البصر ، امكانية تعليمهم بتوظيف حاسة السمع ، والتلامذة الذين يعانون من ضعف في حاسة السمع ، إمكانية تعليمهم بتوظيف حاسة البصر ، والتلامذة الذين يعانون من بطء التعلم ، توظيف الحواس المتعددة والتكرار ، والتلامذة الذين يعانون من صعوبات التعلم ، توظيف الوسائل التعليمية الحسية الحركية مجال الكفايات التعليمية في .
- ٥ . لقد غرس البحث الحالي الكثير من الخصال الحميدة في نفوس الطلبة عينة البحث التجريبية في التعامل مع التلامذة الذين يعانون من العسر القرائي (الديسليكسيا) مثل الصبر والاناة وطول البال والوقت الكافي التي تنطوي على قدرة المتعلمين على التعلم ببسر وسهولة ، مما يصب في مجرى الكفايات التعليمية

٦. ان جلّ الدراسات التي كتبت في مجال تقويم الطلبة والمطبقين والمعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات توصلت الى ضعفهم في الكفايات التعليمية ، لذا فإن البحث الحالي عمل على تنمية الكفايات التعليمية لدى الطلبة عينة البحث التجريبية واكسابهم مهارات تمكنهم من مزولة المهنة بعد التخرج بجدارة .
٧. لقد أهتم البحث الحالي بالإكثار من الانشطة واكساب مهاراتها الى الطلبة عينة البحث التجريبية بغية ممارستها مع التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة ولاسيما المبتدئين منهم كونهم يستهوونها من طريق التعلم باللعب كصناعة الحروف من الصلصال واللعب بالحروف البلاستيكية ، ولعب الادوار وغيرها.

#### ثالثاً - التوصيات :

١. لقد حظي طلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة بفرصة تعليمهم على وفق انماط التعلم ، ويفضل الله جري تنمية كفاياتهم التعليمية ، لذا يتعين ان تفرد دروس لطلبة التربية الخاصة لتنمية كفاياتهم وتدريبهم على وفق الانماط التعليمية ، بغية تأهيلهم معلمين يتمتعون بمهارات تعليمية مستقبلاً.
٢. اعتماد انماط التعلم في تدريس مادة طرائق تدريس القراءة لطلبة المرحلة الثالثة تربية خاصة - كلية التربية الاساسية / جامعة بابل لانهم بحاجة ماسة اليه في تحسين وتنمية كفاياتهم التعليمية .
٣. إقامة ندوات وحلقات نقاشية ، لتعريف الهيئات التدريسية في أقسام كلية التربية الاساسية جامعة بابل ، بأنماط التعلم وتدريبهم على كيفية التدريس على وفقها .
٤. إقامة دورات وحلقات نقاشية في مديرية الاعداد والتدريب لتربية محافظة بابل لتدريب معلمي ومعلمات صفوف التربية الخاصة في المحافظة على كيفية تدريس التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة على وفق الانماط التعليمية .
٥. التركيز على التنوع في استعمال الوسائل التعليمية التي تعزز الدروس الصفية والاكثار من الانشطة التي توسع آفاق المتعلمين وتجعل التدريس أجدى نفعاً وأبقى أثراً بعيداً عن الروتين والرتابة .
٦. نقل هذه المادة من الفصل الدراسي الاول المرحلة الثالثة الى الفصل الدراسي الاول المرحلة الرابعة ، بغية ممارسة الطلبة ما تعلموه في أثناء التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من المرحلة الرابعة لكي تقترن الجوانب النظرية بالعملية ويكون التعليم أجدى نفعاً وأبقى أثراً .
٧. تزويد الاساتذة في كليات التربية الاساسية باستمارات الكفايات التعليمية التي تم تحديدها لتدريس مواد اللغة العربية بقصد الاستفادة منها في تقويم أداء الطلبة في أثناء المراحل الدراسية لاسيما وأن الطلبة ليس لديهم أدنى المام بها .

#### رابعاً - المقترحات :

- استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحثان مقترحات عدة منها :
١. اجراء دراسة فاعلية أنماط التعلم في تحصيل تلامذة التربية الخاصة في العسر القرائي والكتابي ((الديسليكسيا) في محافظة بابل وتنمية الميل للقراءة لديهم.
  ٢. اجراء دراسة مماثلة في فاعلية انماط التعلم في اعداد طلبة التربية الخاصة قائم على الكفايات التعليمية في تحصيل مواد أخر وتنمية الاستعداد لديهم .
  ٣. اجراء دراسة مماثلة في تقويم أداء طلبة قسم التربية الخاصة كلية التربية الاساسية جامعة بابل على وفق الكفايات التعليمية في طرائق تدريس القراءة .

٤. اجراء دراسة مماثلة في فاعلية أنماط التعلم قائم على الكفايات التعليمية في التحصيل وتنمية استعداد الطلبة في اختصاصات أخرى في كلية التربية الاساسية - جامعة بابل.

٥. بناء برنامج تعليمي تدريبي قائم على الكفايات التعليمية وتنمية مهارات الطلبة الادائية وقياس اثره ميدانياً على تلامذة التربية الخاصة .

#### قائمة المراجع والمصادر

- ١ - ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ( د . ت ) لسان العرب ، قدّم له العلامة الشيخ عبد الله العلايلي ، اعداد وتصنيف ، يوسف خياط ، ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان .
- ٢ - \_\_\_\_\_ (٢٠٠٥) . لسان العرب . ط/٤ ، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت . لبنان .
- ٣ - بطرس ، بطرس حافظ (٢٠٠٩) . تدريس الاطفال ذوي صعوبات التعلم . ط/١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- ٤ - \_\_\_\_\_ (٢٠١٠) . تكيف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة . ط/١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- ٥ - البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي (١٩٧٧) . الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس . مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، بغداد - العراق .
- ٦ - الجابري ، كاظم كريم رضا (٢٠١١) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس . مكتبة الأمير للنشر ، بغداد - العراق .
- ٧ - الجلاد ، ماجد زكي (٢٠٠٧) . مهارات تدريس القرآن الكريم . ط/١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- ٨ - الحرذاني ، محمد رحيم كريم (٢٠٠٥) . تقويم أداء معلمات اللغة العربية في ضوء الكفايات التعليمية . كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٩ - الحسناوي ، سعد جبار عبد الحسين (٢٠٠٨) . تقويم أداء مطبقي أقسام اللغة العربية في كليات تربية الاساسية في ضوء الكفايات التعليمية ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ١٠ - الحيلة ، محمد محمود (٢٠١١) . تكنولوجيا للتعليم بين النظرية والتطبيق . ط/٨ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن .
- ١١ - الخفاجي ، عدنان عبد (٢٠١٦) . مشكلات تعليم القراءة والكتابة . ط/١ ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة .
- ١٢ - الدليمي ، طه حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٩) . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . ط/١ ، دار الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ١٣ - الدوري ، علي حسين (٢٠٠٩) . اصول التربية في مفهومها الحديث . ط/١ ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- ١٤ - الربيعي ، ضرغام سامي عبد الامير وعلي كاظم ياسين المحنة (٢٠١٧) . المعلم المعاصر أعداداه وتدريبه واستراتيجيته التدريسية . ط/١ ، دار الوضاح للنشر ، عمان - الاردن .

- ١٥ - زاير , سعد علي وخضير عباس جري (٢٠١٥) . تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الانسانية . مكتبة نور الحسن للطباعة والنشر , بغداد - العراق .
- ١٦ - زاير, سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٣) . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . ط/١ , دار المرتضى للنشر والتوزيع , بغداد - العراق .
- ١٧ - الساعدي , حسن حيال (٢٠١٦) . المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية . ط/١ , مكتب اليمامة للطباعة والنشر , بغداد - العراق .
- ١٨ - سبيتان , فخري ذياب (٢٠١٠) . ضعف التحصيل الطلابي المدرسي - الاسباب والحلول . الجادرية للنشر والتوزيع .
- ١٩ - شحاته , حسن وزينب النجار (٢٠٠٣) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية . الدار المصرية اللبنانية - القاهرة .
- ٢٠ - الطريحي , فاهم حسين وحسين ربيع حمادي (٢٠١٣) . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس . ط/١ , دار صادق للنشر والتوزيع , بابل - العراق .
- ٢١ - الظاهر, قحطان أحمد(٢٠١٢).الاعاقة الذهنية وبطء التعلم. داروائل للنشر، عمان. الأردن .
- ٢٢ - عاشور , راتب قاسم ومحمد فخري مقدادي (٢٠٠٩) . المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجيتها . ط/٢ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان - الاردن .
- ٢٣ - عباس , محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) . مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط/٣ , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان - الاردن .
- ٢٤ - عبد الحسين , وسام صلاح وآخران (٢٠١٨) . أنماط التعلم وتطبيقاته بين المعلم والمتعلم . ط/١, مؤسسة دار صادق الثقافية , العراق - بابل .
- ٢٥ - عبد عون , فاضل ناهي (٢٠١٣) . طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها . ط/١ , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٢٦ - العبسي , محمد مصطفى (٢٠١٠) . التقويم الواقعي في العملية التدريسية . دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٢٧ - عبید , جمانة محمد (٢٠٠٦) . المعلم - اعداده - تدريبه - كفاياته . ط/١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٢٨ - العجرش , حيدر حاتم فالح (٢٠١٥) . اسس البحث في التربية وعلم النفس . دار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٢٩ - العجيلي , صباح حسين وآخران (٢٠١٢) . مبادئ القياس والتقويم التربوي . دار الصادق للطباعة والنشر , بابل - العراق .
- ٣٠ - عطية , محسن علي (٢٠٠٦) . تدريس اللغة العربية - في ضوء الكفايات الادائية . دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٣١ - \_\_\_\_\_ (٢٠٠٩) . اسس التربية الحديثة ونظم التعليم . ط/١ , دار المناهج للنشر

- والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٣٢ - \_\_\_\_\_ (٢٠١٠) . البحث العلمي في التربية مناهجه , أدواته , وسائله الاحصائية . دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٣٣ - عفانة , عزو إسماعيل وآخرون (٢٠١٢) . استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام . ط/١ , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٣٤ - علي , عبيد عبد الواحد وآخرا ( ٢٠١٣ ) . اتجاهات حديثة في طرائق استراتيجيات التدريس خطوة على طريق تطوير اعداد المعلم . ط/١ , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٣٥ - علي , عمرو رفعت (٢٠١٣) . استراتيجيات التدريس لذوي الاعاقة السمعية . ط/١ , دار الزهراء للنشر والتوزيع , الرياض - السعودية .
- ٣٦ - العنكبي, وفاء عبد الرزاق عباس(٢٠٠٦).الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي العلوم العامة في المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى.كلية التربية الاساسية,جامعة ديالى,رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٣٧ - غوشة , زكي راتب ( ١٩٨٢ ) . مشكلات التوظيف بالإدارة العامة في الدول النامية , دراسات الجامعة الأردنية , مجلد ٩/ , العدد/ ٢ , كانون الأول .
- ٣٨ - قطامي , يوسف وآخرا (٢٠٠٣) . أساسيات تصميم التدريس . دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٣٩ - الكريطي , رياض كاظم عزوز (٢٠١٥) . تقنيات التربية الخاصة منطلقات الحاضر وآفاق المستقبل . دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٤٠ - ملحم , سامي محمد (٢٠١٠) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ط/٦ , دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٤١ - ملوف , لويس ( د. ت ) . المنجد في اللغة , ط/١٩ , المطبعة الكاثوليكية , بيروت - لبنان .
- ٤٢ - المنيزل , عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم ( ٢٠١٠ ) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية . ط/١ , إثراء للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٤٣ - ناصر , ابراهيم (٢٠٠١) . فلسفات التربية , ط/١ , دار وائل للطباعة والنشر , عمان . الاردن .
- ٤٤ - النجار , نبيل جمعة صالح (٢٠١٠) . الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية مع تطبيقات برمجية spss , ط/١ , دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
- ٤٥ - النعيمي , محمد عبد العال وعمار عادل عدنان (٢٠١١) . استخدام الطرق الاحصائية في تصميم البحث العلمي . ط/١ , دار اليازوري للنشر , عمان - الاردن .
- ٤٦ - الياسري , محمد جاسم (٢٠١١) . مبادئ الاحصاء التربوي مدخل في الاحصاء الوصفي والاستدلالي . ط/٢ , دار الضياء للنشر والتوزيع , النجف الاشرف - العراق .
- ٤٧ - يحيى , خولة أحمد (٢٠٠٦) . البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة . ط/١ , دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع , عمان - الاردن .